

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب

# الهدية فى المسائل العددية

\*\*\*\*\*

العلامة الفاضل : سيدي الحاج محمد الكبير بن العربي أكران

الهالي الجعفري

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد الأحد لا شريك له ولا صاحبة ولا ولد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحابه اجمعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

فيقول العبد المذنب الراجي عفو مولاه الكريم محمد بن العربي الهلالي الجعفري السوسي "إكزارن" هذا تقييد بسيط جمعت فيه جملة من الخصال فيما يتعلق بأمر الدين والدنيا مما هو مضبوط ومحصور تحت عدد من الأعداد مما له هدف واحد وفي عدد معين كقوله عليه السلام ثلاث من كن فيه وقوله سبعة يظلمهم في ظله الحديث

وقد أُلّف في هذا النمط فيما عثرت عليه عالمان جليلان هما **أبو مدين الفاسي** في خاتمه كتابه " تحفة الارب " والامام **احمد بن حجر العسقلاني** في كتابه " الاستعداد ليوم المعاد " فتوسعت في الموضوع قدر المستطاع وأضفت إلى ما في الكتابين ما وقفت عليه من هذا النحو من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأقوال العلماء والحكماء والصوفية وغيرهم من العدد الواحد الى العشرة وكررت كل عدد من الاعداد عشر مرات فيكون مجموع الخصال التي احتوى عليها هذا الكتاب خمسمائة وخمسين خصلة ( 550 ) من خصال الخير الواجب أو المستحب العمل والأخذ بها أو من أعمال الشر الواجب الابتعاد عنها وتجنبها .

قصدت بهذا العمل الوجيز وجه الله تعالى في الدلاء والمشاركة ولو بنصيب مع زمرة العلماء الذين ينشرون العلم ويثون راجيًا من المولى سبحانه أن يجعله من الأعمال التي لا تنقطع بالموت وممن قال فيهم تعالى: ﴿ ونكتب ما قدموا وآثارهم ﴾ وقول النبي صلى الله عليه وسلم: " بلغوا عني ولو آية " وسميته:

## الهدية فى المسائل العددية

وها أنا ذا بعون الله أشرع في المقصود وبالله التوفيق فأقول :

# باب الواحد (1)



- 1 - قال تعالى : ﴿ قل هو الله احد ﴾ .
- 2- قال تعالى : ﴿ إنما أعظكم بواحدة ... ﴾ الآية.
- 3- قال علي كرم الله وجهه : " خصلة واحدة من عمل بها كان أقوى الناس التوكل على الله".
- 4- قال بعض الصوفية : " أعجب الأشياء شيء واحد قلب عرف الله ثم عصاه".
- 5 - قال حكيم لتلميذه : " أعلم أنه لا أنفع لك من صديق واحد هو عقلك ولا أغش لك من عدو واحد هو جهلك ولا أكذب عليك من عدو واحد هو أملك".
- 6 - قال بعض العارفين : إن خيرات الدنيا والآخرة جُمعت في كلمة واحدة هي - التقوى - ومن آثارها وفوائدها إثنتا عشرة خصلة وردت كلها في القرآن الكريم :  
الاولى : الثناء ﴿ وان تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور ﴾  
الثانية : الحفظ والحراسة قال تعالى ﴿ وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم ﴾  
الثالثة : التأييد والنصر قال تعالى ﴿ إن الله مع الذين اتقوا ﴾

الرابعة : النجاة من الشدائد والرزق الحلال قال تعالى ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾

الخامسة : صلاح العمل قال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ﴾

السادسة : غفران الذنوب ، قال تعالى ﴿ ويغفر لكم ذنوبكم ﴾

السابعة : محبة الله تعالى ، قال تعالى ﴿ إن الله يحب المتقين ﴾

الثامنة : قبول الاعمال، قال تعالى ﴿ إنما يتقبل الله من المتقين ﴾

التاسعة : الإكرام والإعزاز، قال تعالى ﴿ ان أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾

العاشرة : البشارة عند الموت ، قال تعالى ﴿ الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾

الحادية عشرة : النجاة من النار قال تعالى ﴿ وننجي الذين اتقوا ﴾

الثانية عشرة : الخلود في الجنة قال تعالى ﴿ أعدت للمتقين ﴾

7 - أعظم الناس قدراً رجل واحد من لا يبالي بالدنيا بيد من كان .

8 - أسوء الناس رجل واحد هو الذي لا يثق بأحد لسوء ظنه ولا يثق به أحد لسوء فعله .

9 - أعز الاشياء شيء واحد هو أخ موافق .

10 - أجود الناس من جاد من قلة .

## باب الاثنتين (2)

- 1 - قال عليه السلام كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان " سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم " .
- 2 - قال عليه السلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ
- 3 - قال سفيان ابن عيينة : خصلتان يعسر التخلص منهما الطمع فيما في أيد الناس والإخلاص في العمل .
- 4 - يُسأل عن شيئين : الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق .
- 5 - قيل : لا غربة للفاضل ولا وطن للجاهل .
- 6 -
- 7 - عقل الأحمق وراء لسانه ولسان العاقل وراء عقله .
- 8 -
- شيئان أحلى من عناق الخرد \* وألذ من شراب القرح الاسود
- وأجل من رتب الملوك عليهم \* وشى الحرير مطرز بالعسجد
- فإذا هما اجتمعا لنفس فارغ \* نال الحامد في الحياة وفي غد
- سود الدفاتر ان اكون ند يمها \* طول الحياة وظل برد المسجد

9 - كل معصية من شهوة يرجى غفرانها وكل معصية من كبر لا يرجى غفرانها " لأن ابليس بها عصى الله "

10 - قال عليه السلام " لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الإستغفار " .

11 - زيادة الفعل عن القول فضيلة ونقص الفعل عن القول رذيلة .

## باب الثلاثة (3)

- 1 - قال عليه السلام " ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما أن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف في النار " .
- 2 - " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو عمل ينتفع به أو ولد صالح يدعو له " .
- 3 - وقال عليه السلام "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان " .
- 4 - " ثلاثة لا يستخف بها عاقل : العالم والسلطان والصديق فمن إستخف بالعالم ذهبت آخرته ومن إستخف بالسلطان ذهب دنياه ومن إستخف بالصديق ذهب مروءته " .
- 5 - " ثلاث تثبت لك الود في صدر أخيك أن تبدأه بالسلام وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب الأسماء إليه " .
- 6 - " ثلاث تكسب المقت : الكبر و البخل و الظلم " .
- 7 - " ثلاث من رزقهن فهو صفوة الله في خلقه : الوجه الحسن والخلق الحسن وأن يجعله في موضع غير شائن " .
- 8 - " خير الاشياء للمرء ثلاثة : عقل يعيش به ومال يتحلب به إلى الناس وإخوان يرشدونه إلى الصواب " .

9 - عن عمر رضي الله عنه " التودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم وحسن التدبير نصف المعيشة " .

10 - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال " حُبب إلي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء و جعلت قرّة عيني في الصلاة - وكان معه أصحابه جالسون فقال أبو بكر الصديق : صدقت يا رسول الله وحبب إلي من الدنيا ثلاث النظر إلى رسول الله وإنفاق مالي على رسول الله وأن تكون إبنتي تحت رسول الله وقال عمر : صدقت يا أبا بكر و حُبب إلي من الدنيا ثلاث : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و الثوب الخلق فقال عثمان : صدقت يا عمر و حُبب إلي من الدنيا ثلاث إشباع الجيعان و كسوة العريان و تلاوة القرآن و قال علي : صدقت يا عثمان و حُبب إلي من الدنيا ثلاث الخدمة للضيف و الصوم في الصيف والضرب بالسيف فبينما هم كذلك إذ جاء جبريل و قال : أرسلني الله تبارك و تعالى لما سمع مقاتلكم و أمرك أن تسألني عما أحب إن كنت من أهل الدنيا فقال: ما تحب إن كنت من أهل الدنيا فقال : إرشاد الضالين و مؤانسة الغرباء القانتين و معاونة أهل العيال المعسرين و قال جبريل: يحب رب العزة جل جلاله من عباده ثلاث خصال : بذل الإستطاعة و البكاء عند الندامة و الصبر عند الفاقة" .



## باب الاربعة (4)

1- عن النبي صلى الله عليه و سلم قال " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن علمه ماذا عمل به وعن ماله من أين إكتسبه و فيما أنفقه".

2- إجتمعت الحكماء على أربع هي : " لا تحملن قلبك ما لا يطيق، ولا تعملن عملاً ليس لك فيه منفعة، و لا تتعن بامرأة، و لا تغترن بمال ، و إن كثر ".

3- إذا أردت أن تكون عزيز قوم فاجتنب أربعة : لا تحدث و لاتشهد و لا تصل بالناس ولا تأكل لأحد طعاما.

4- قال الإمام الشافعي " من أعطى أربعاً لم يحرم من أربع : من أعطي الشكر لم يمنع المزيد لقوله تعالى ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ ومن اعطى الإستغفار لم يمنع من المغفرة لقوله تعالى ﴿ إستغفروا ربكم إنه كان غفارا ﴾ و من اعطى التوبة لم يمنع القبول لقوله تعالى ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ و من اعطى الدعاء لم يمنع الإستجابة لقوله تعالى ﴿ أدعوني أستجب لكم ﴾.

5- في الزبور أن الله أوحى لداوود عليه السلام ان العاقل الحكيم لا يخلو من أربع ساعات : ساعة يناجي فيها ربه و ساعة يحاسب فيها نفسه و ساعة يمشي فيها إلى إخوانه يبصرونه بعيوبه و ساعة يختلي فيها بين نفسه و بين لذاته المباحة.

6- إختار بعض الحكماء أربع كلمات من أربعة كتب في الثوراة : " من رضي بما أعطاه الله إستراح في الدنيا و الآخرة" ومن الإنجيل : " من هدم الشهوات عز في

الدنيا و الآخرة "و من الزبور : " من تفرد عن الناس نجا في الدنيا و الآخرة" و من القرآن : ﴿ ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم ﴾ .

7- عن حاتم الأصم أنه قال " أربعة لا يعرف قدرها إلا أربعة : الشباب لا يعرف قدره إلا الشيوخ والعافية لا يعرف قدرها إلا أهل البلاء و الصحة لا يعرف قدرها إلا المرضى و الحياة لا يعرف قدرها إلا الموتى ."

8- قال بعض الحكماء أربعة جواهر في جسم الإنسان يزيلها أربعة أشياء أما الجواهر فهي : العقل و الدين و الحياء و العمل الصالح، فالغضب يزيل العقل والحسد يزيل الدين و الطمع يزيل الحياء و الغيبة تزيل العمل الصالح .

9- قال بعض الحكماء : من إشتغل بالشهوات فلا بد له من النساء و من إشتغل بجمع المال فلا بد له من الحرام و من إشتغل بمنافع المسلمين فلا بد له من المداراة و من إشتغل بالعبادة فلا بد له من العلم .

10- الندامات أربع : ندامة يوم و ندامة سنة و ندامة العمر و ندامة الابد فندامة اليوم أن يخرج المرء من منزله قبل أن يفطر وندامة سنة ترك الزراعة في إبانها وندامة العمر أن يتزوج امرأة غير موافقة وندامة الابد أن يترك أوامر الله تعالى .

## باب الخمسة (5)

- 1- قال عليه السلام " إغتتم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك و صحتك قبل مرضك و فراغك قبل شغلك و غناك قبل فقرك و حياتك قبل موتك " .
- 2- عن إبراهيم الخواص " دواء القلب المريض خمس هي : قراءة القرآن بالتدبير و خلاء البطن و قيام الليل و التضرع عند السحر و مجالسة الصالحين " .
- 3- عن النبي صلى الله عليه وسلم " أعطيت خمسا لم يعطهن قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر و جعلت لي الارض مسجدا و طهورا و أحلت لي الغنائم وبعثت إلى الناس كافة و أعطيت الشفاعة " .
- 4- لا ينبغي للعاقل سكن بلد لا تتوفر فيها خمسة أشياء : سلطان قاهر و قاض عادل و طبيب ماهر و سوق قائمة و نهر جار .
- 5- عن الإمام علي كرم الله وجهه " لولا خمسة خصال ل صار الناس كلهم صالحين : القناعة بالجهل والحرص على الدنيا و الشح بالفضل والرياء في العمل والإعجاب بالرأي " .
- 6- عن عمرو بن العاص رضي الله عنه " خمسين من كنَّ فيه سعد في الدنيا والآخرة : إذا ابتلي ببلية قال إنا لله و إنا إليه راجعون ولا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و إذا أعطي نعمة قال الحمد لله رب العالمين شكراً للنعمة و إذا فرط منه ذنب قال أستغفر الله و أتوب إليه و أن يذكر (لا إله إلا الله محمد رسول الله مرة بعد مرة " .

7- الايام خمسة : يوم مفقود و يوم مشهود و يوم مورود و يوم موعود و يوم ممدود فالיום المفقود أمسك الذي فات مع ما فرطت فيه و اليوم المشهود يومك الذي أنت فيه فتزودت فيه من الطاعات و اليوم المورود هو غدك الذي لا تدري هل هو لك أو عليك و اليوم الموعود هو آخر أيامك من الدنيا فاجعله نصب عينك و اليوم الممدود هو آخرتك فاهتم به .

8- عن النبي صلى الله عليه وسلم " سيأتي على أمتي زمان يحبون الخمس وينسون الخمس يحبون الدنيا و ينسون الآخرة و يحبون الحياة و ينسون الموت و يحبون القصور و ينسون القبور و يحبون المال و ينسون الحساب و يحبون الخلق و ينسون الخالق ."

9- قال بعض الحكماء : النجوى تحصن الاسرار و الصدقة تحصن الأموال والإخلاص يحصن الأعمال و الصدق يحصن الأقوال و المشورة تحصن الآراء .

10- عن جمهور العلماء : الفكرة على خمسة أوجه : فكرة في آيات الله يتولد منها التوحيد و اليقين و الفكرة في آلاء الله يتولد منها المحبة و فكرة في وعد الله يتولد منها الرغبة و فكرة في وعيد الله يتولد منها الهيبة و فكرة في التقصير في طاعة الله يتولد منها الحياء .

## باب الستة (6)

1- قال حكيم لولده " يا ولدي أوصيك بست هن تمام العقل : لا تنازع من فوقك ولا تقل ما لا تعلم ولا تتعاط ما لا تتال و لا تخالف بلسانك ما في قلبك ولا يخالف قولك فعلك و لا تدع الامر إذا أقبل وتطلبه إذا أدبر و احذر من العجلة فإن العرب تسميها أم الندامات وذلك لأنّ فيها خلافاً ستة يقول صاحبها قبل أن يعلم و يجيب قبل أن يفهم و يعزم قبل أن يفكر و يقطع قبل أن يقدر و يحمد قبل أن يجرب ويذم قبل أن يحمد " .

2- قال الإمام علي " النعمة ستة أشياء : الإسلام و القرآن و محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم و العافية و الستر و الغنى عن الناس " .

3- أعداء الإنسان ستة جمعت في البيتين الآتيين :

ست بليت بها و المستعاذ به \* من شرها من عليه الخلف يتكل

نفسى و إبليس و الدنيا التي فتنت \* من قبلنا والهوى و الحرص و الأمل

4- ستة أشياء غريبة في ستة مواضع : المسجد غريب بين قوم لا يصلون فيه والمصحف غريب في منزل لا يقرأ فيه و القرآن غريب في جوف الفاسق و المرأة المسلمة الصالحة غريبة في يد رجل ظالم يسيء إليها و الرجل المسلم الصالح غريب في يد امرأة سيئة الخلق و العالم غريب بين قوم لا يسمعون إليه.

5- أسباب الأمراض البدنية كلها ستة أشياء جمعها الشيخ الدرعي في كتابه " الهدية في الطب" في قوله :

- فصل واصل علل الإنسان \* فستة خذها على البيان
- فكثرة الأكل على الشباع \* و أضف إليه كثرة الجماع
- وشربك الماء في جوف الليل \* و حصرك الغائط مع البول
- وكثرة النعاس في النهار \* و السهر بالليل كذا يا قارئ

6- قال الإمام إسماعيل حقي في تفسيره " **روح البيان** " : " ينحصر ما يدعو الشيطان لعنه ابن آدم و يوسوس له في ست مراتب : الأولى الكفر فإذا ظفر به من ابن آدم إستراح وبرد و الثانية البدعة الثالثة تزيين إرتكاب الكبائر الرابعة الصغائر الخامسة تحسين الإكثار من المباحات دون الواجبات السادسة أن يزين له تقديم العمل المفضول عما هو أفضل " .

7- كُتِبَ حديث الرسول صلى الله عليه و سلم المجمع عليها عند جمهور المسلمين و العمل بمقتضاها بعد القرآن الكريم ست هي على الترتيب في الصحة : صحيح الإمام البخاري صحيح الإمام مسلم موطأ الإمام مالك جامع الترميذي سنن أبي داود مجتبي النسائي .

8- المكثرون من رواية الحديث عن النبي صلى الله عليه و سلم ستة من الصحابة رضي الله عنهم هم : أم المومنين عائشة، ابو هريرة ، أنس ابن مالك، عبدالله بن عمر بن الخطاب، عبد الله بن عمرو بن العاص، جابر بن عبد الله

9- عن الإمام علي " من جمع ستة خصال لم يدع للجنة مطلباً و لا من النار مهرباً و هي : عرف الله فأطاعه و عرف الشيطان فعصاه و عرف الآخرة فطلبها و عرف الدنيا فرفضها و عرف الحق فاتبعه و عرف الباطل فاجتنبه " .

10- سئل الأحنف بن قيس " ما خير ما يعطى العبد قال عقل غريزي قيل فإن لم يكن قال أدب صالح قيل فإن لم يكن فصاحب مواقف قيل فإن لم يكن قال قلب ملازم لتقوى الله قيل فإن لم يكن قال طول الصمت قيل فإن لم يكن قال موت حاضر " .

## باب السبعة (7)

1- قال عليه السلام " سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل و شاب نشأ في عبادة الله و رجل قلبه معلق بالمسجد و رجلان تحابا في الله إجتماعا عليه و تفرقا عليه و رجل طلبته امرأة ذات منصب و جمال فقال إني أخاف الله و رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لاتعلم شماله ما أنفقت يمينه ورجل ذكر الله خالياً فأفاضت عيناه ."

2- و قال " إجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله و السحر و قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق و أكل الربا و أكل مال اليتيم و التولي يوم الزحف و قذف المحصنات الغافلات ."

3- عن البراء بن عازب قال " أمرنا النبي صلى الله عليه و سلم بسبع : عيادة المريض و اتباع الجنائز و تشميت العاطس و نصر الضعيف و عون المظلوم وإفشاء السلام و إبرار القسم ."

4- فقهاء المدينة السبعة هم : سعيد ابن المسيب و عروة ابن الزبير و القاسم ابن محمد بن ابي بكر و خارجة ابن زيد بن ثابت و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود و سليمان بن يسار و أبوبكر بن عبد الرحمان و هم حجة عند الإمام مالك و نظمهم بعضهم فقال :

ألا كل من لا يقتدي بأئمة \* فقسمة صرئ عن الحق خارجه  
فجدهم عبيد الله عروة قاسم \* سعيد أبوبكر سليمان خارجة



5- القراء السبع أصحاب القراءات المتواترة هم الأئمة : نافع و عبد الله بن كثير و أبو عمرو البصري و ابن عامر الشامي و عاصم بن أبي النجود و حمزة و علي الكسائي .

6- قال إمام الصوفية سهل بن عبد الله التستري " أصول طريقتنا سبع : التمسك بكتاب الله و الإقتداء بسنة رسول الله و أكل الحلال و كف الأذى و تجنب المعاصي و أداء الحقوق و لزوم التوبة " .

7- في الصمت سبع حكم : عبادة من غير تعب و زينة من غير حلي واستغناء عن الإعتذار وهيبة من غير سلطان و حصن من غير حائط و إراحة الكرام الكاتبين و حكمة بالغة .

8- قال أكرم بن صيف " السعادة سبعة : الولد البار و الزوجة الموافقة و الأخ المساعد و الخادم العاقل و العافية السابغة والقوت الكافي و الأمن الشامل " .

9- الشهداء سبعة سوى المقتول في سبيل الله في الجهاد وهم : المبطون والغريق و صاحب ذات الجنب والمطعون و الحريق والميت تحت الهدم و المرأة التي ماتت عن الولادة.

10- عجائب الدنيا السبع هي : أهرامات الجيزة بمصر و الجنائن المعلقة ببابل و تمثال زوس إله الآلهة عند اليونان في أثينا و معبد أرتميس بمدينة افسوس بتركيا و منارة الإسكندرية و ضريح هاليفارت بتركيا و الجدار الصيني .

## باب الثمانية (8)

1- قال أبوبكر رضي الله عنه " ثمانية أشياء زينة لثمانية أشياء : العفاف زينة الفقر الشكر زينة النعمة ، الصبر زينة البلاء، الحلم زينة العلم ، التذلل زينة المتعلم، كثرة البكاء زينة الخوف ، ترك المنة زينة الإحسان ، الخشوع زينة الصلاة " .

2- قال حكيم لولده " يابني تحصن من ثمانية بثمانية بالعدل في المنطق من ملاقة الجلساء و بالروية في القول من الخطأ و بحسن اللفظ من الأذى وبالإنصاف من الإعتداء و باللين من الجفاء و بالتردد من ضغائن الأعداء و بالمقاربة من الإستطالة و بالتوسط في الأمور من أوضح العيوب " .

3- ثمانية إن أهينوا فلا يلومون إلا أنفسهم : الجالس على مائدة لم يُدع إليها والمتكبر على رب البيت و طالب الخير من أعدائه و طالب الفضل من اللئام والداخل في حديث الناس و المستخف بالسلطان و الجالس مجلسا ليس له بأهل والمقبل بحديثه على من لا يسمع منه .

-4

ثمانية تجري على المرء منه \* ولا بد للمرء أن يلقي الثمانية  
سرور و حزن و إجتماع و فرقة \* و فقر و ضد ثم سقم و عافية

5- ثمانية لا تشبع من ثمانية : العين من نظر و أرض من مطر و أنثى من ذكر و عالم من علم و السائل من المسألة و الحريص من المال و النار من الحطب و البحر من الماء .

6- قال سيد الطائفة الإمام أبو القاسم الجنيد " مبنى التصوف على أخلاق ثمانية من الأنبياء عليهم السلام السخاء وهو لإبراهيم و الرضى وهو لإسماعيل والصبر وهو لأيوب والإشارة لذكرياء و الغربة ليحيى ولبس الصوف لموسى والسياسة لعيسى و الفقر لسيدنا محمد صلى الله عليه و سلم و عليهم أجمعين "

7- عن الإمام علي " لا خير في صلاة لا خشوع فيها و لاخير في صوم لاإمتناع فيه عن اللغو ولا خير في قراءة لا تدبر فيها و لا خير في علم لاورع فيه ولاخير في مال لا سخاء فيه و لا خير في أخوة لا حفظ فيها ولا خير في نعمة لابقاء ولا خير في دعاء لا إخلاص فيه "

8- قال الفاروق عمر رضي الله عنه " من ترك فضول الكلام مُنح الحكمة و من ترك فضول النظر مُنح خشوع القلب ومن ترك فضول الطعام مُنح لذة العبادة ومن ترك فضول الضحك مُنح الهيبة ومن ترك فضول المزاح مُنح البهاء ومن ترك حب الدنيا مُنح حب الآخرة ومن ترك الإشتغال بعيوب غيره مُنح الإصلاح بعيوب نفسه ومن ترك التجسس في كيفية الله تعالى مُنح البراءة من النفاق ."

9- شروط إجابة الدعوى ثمانية جمعها صاحب كتاب " رفع العقاب و المراه "

في هذه الأبيات :

- |                           |   |                           |
|---------------------------|---|---------------------------|
| لمسلم من غير بعد أو وحل   | * | أو حضر أو نظر قوم من اكل  |
| أو اكل المدعو ثوما أو بصل | * | أو عرف الداعي بسوء ما فعل |
| أو كان امرأة و ليست محرما | * | أو أمردا يخاف منه ما ثما  |

وإن دعائك إثنان قـدم أولاً \* وإن تساويا فأدني منزلاً

10- قال خالد البرمكي " لذة الدنيا ثمانية : أشياء الطعام الطيب والماء البارد والثوب اللين و الفراش الواطئ و الدار الواسعة و المرأة الموافقة و الجارية الفارهة والقدرة على الإحسان ."

## باب التسعة (9)

1- عن النبي صلى الله عليه و سلم في حديث قدسي " أوصاني ربي بتسع أوصيكم بهن : الإخلاص في السر والعلانية والعدل في الرضى و الغضب والإقتصاد في الفقر والغنى و أن أعفو عن ظلمي و أعطي من حرمني و أصل من قطعني وأن يكون نطقي ذكراً و صمتي فكراً ونظري عبراً "

2- لا تسعة لمن لا تسعة له : لا فضل لمن لا عقل له ولا شرف لمن لا علم له ولا ثواب لمن لا عمل له ولا أجر لمن لا نية له و لا خير لمن لا كرم له ولا دين لمن لا عفاف له ولا صديق لمن لا خلق له ولا رأي لمن لا ثبات له ولا رياسة لمن لا حلم له .

3- ما ذم الحكماء شيئاً كذمهم لتسعة أشياء : الكذب والعجب والجزع والحسد والخيانة والبخل والعجلة وسوء الخلق والجهل .

4- عن عثمان رضي الله عنه " من حفظ الصلوات الخمس لوقتها و داوم عليها أكرمه الله بتسع كرامات : يحبه الله و يكون بدنه صحيحاً وتحرسه الملائكة وتنزل البركة في داره و يظهر على وجهه سيم الصلاح و يلين الله قلبه و يمر على الصراط كالبرق وينجيه الله من النار و ينزله الله في جوار الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون "

5- قال تعالى ﴿ أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ﴾ وقال عز وجل ﴿ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء ﴾ و قال موسى عليه السلام ﴿ رب

أشرح لي صدري ﴿ و امتن الله على نبيه محمد صلى الله عليه و سلم وقال تعالى ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴿ و معنى شرح الصدر الإيمان الكامل و اليقين وفي كتاب "زاد المعاد" لابن القيم ان شرح الصدر يكون بتسعة أشياء هي : التوحيد بالعقيدة الإسلامية الصحيحة و العلم الشرعي و محبة الله و رسوله و ذكر الله والإحسان إلى الخلق و الشجاعة و تنقية القلب من الأمراض و ترك الفضول ونور يقذفه الله في قلب من شاء .

6- إذا حدثت تسعة أشياء كان معها تسعة أشياء : إذا كثرت الزنا كثرت موت الفجأة وإذا طففوا المكيال أخذهم الله بالسنين و النقص و إذا منعوا الزكاة منعهم الأرض من زكاتها و إذا ارتكبوا المحارم طرقتهم الآفات وإذا جاروا في الأحكام شملهم الظلم و العدوان و إذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم و إذا قطعوا الأرحام جعلت الأمور بيد أشرارهم و إذا لم ينهوا عن المنكر ملكهم أشرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم .

7- حذر الإمام الشافعي من مصاحبة و معاملة ذوي الخلق الناقصة و ذوي العاهات التسع وهم : الأعور و الأحمول والأعرج والأحدب و الكوسج و الأبرص وقصير القامة وغائر الصدغين و ناتئ الجبهة فقال " توق رعاك الله تسعاً من البشر فصحبتهن تؤدي إلى البؤس والضرر و هم: الأعور والأحمول والأعرج والأحدب والكوسج والأبرص وقصير القامة وغائر الصدغين و ناتئ الجبهة " .

8- عن عمر رضي الله عنه " إن ذرية الشيطان تسعة : زليتون و روئين ولغوس وأعوان وهفاف و مرة و المِسْوَط و داسم وولهان فأما زليتون فصاحب الأسواق وأما روئين فهو صاحب المصيبات وأما أعوان فهو صاحب السلطان وأما هفاف فهو صاحب الشراب وأما مرة فهو صاحب المزامير وأما لغوس فهو صاحب

المجوس وأما المسوط فهو صاحب الأخبار و أما الداسم فهو صاحب البيوت و أما ولهان فهو يوسوس في الوضوء و الصلاة و العبادات ."

9- عن أبي بكر رضي الله عنه " العباد ثلاثة أصناف لكل صنف ثلاثة علامات يعرفون بها : صنف يعبدون الله على سبيل الخوف و علامته يستحقر نفسه و يستقل حسناته و يستكثر سيئاته و صنف يعبده على سبيل الرجاء و علامته يكون قدوة للناس و يكون أسخى الناس و يكون حسن الظن بالله و بعباده و صنف يعبده على سبيل الحب و علامته يعطي ما يحب ولا يبالي و يعمل بسخط نفسه بعد أن يُرضي ربه و يكون في جميع الحالات مع سيده في أمره و نهيه ."

10- أوحى الله إلى موسى في الثوراة أن أمهات الخطايا ثلاث : الكبر و الحسد و الحرص فتنشأ منه ستة فتصير تسعة : السبع و النوم و الراحة و حب المال وحب الثناء و المحمدة و حب الرياسة.

## باب العشرة (10)

1- الوصايا العشر بالمحرمات التي حرمها الله في جميع الأديان و الشرائع السماوية و لم ينطرق لها أي نسخ هي : الشرك بالله و عقوق الوالدين و قتل الأولاد خشية الإملاق و الزنا و قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق و أكل مال اليتيم و تطفيف الكيل و الميزان و الوفاء بالعهد و الإختلاف و التفرق باتباع السبل - جاءت في القرآن الكريم في ثلاث آيات من سورة الأنعام من قوله تعالى ﴿ قل تعالوا اتل ما حرّم... ﴾ الآية.

2- قال تعالى ﴿ وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فامتحن ﴾ قال ابن عباس هي عشرة : خمسة في الرأس وهي : ( السواك والمضمضة والإستنشاق و قص الشارب والحلق ) وخمسة في سائر البدن وهي : ( نتف الإبط وقص الأظفار وحلق العانة والختان والإستنجاء ).

2- عن الإمام علي كرم الله وجهه: مكارم الأخلاق عشرة إجتمعت في هذه الأبيات:

إن المكارم أخلاق مطهرة \* فالعقل أولها و الدين ثانيها  
و العلم ثالثها و الحلم رابعها \* و الجود خامسها و العرف سادسها  
و البر سابعها و الصبر ثامنها \* و الشكر تاسعها و اللين عاشرها

4- عن سفيان الثوري " عشرة من الجفاء : رجل يدعو لنفسه و لا يدعو لوالديه ولسائر المسلمين و رجل يحفظ القرآن و لا يقرأ في كل يوم و رجل يدخل المسجد و يخرج و لا يصلي ورجل يمر على مقابر المسلمين و لا يسلم عليهم و لا يدعو لهم



ورجل دخل يوم الجمعة إلى بلد و لا يصلي الجمعة و رجل أو امرأة نزل في محلتهما عالم و لا يذهب إليه و لا يتعلم منه ولا يكرمه و رجلان يترافقان ولا يسال أحدهما عن إسم صاحبه و رجل لا يجيب الدعوة إذا دُعي و شاب يضيع شبابه و لا يطلب العلم و الأدب و رجل شبعان و جاره جائع ولا يطعمه ."

5- قال بعض الحكماء " عشرة خصال يبغضها الله في عشرة أنفس : البخل في الأغنياء والكبر في الفقراء والطمع في العلماء وقلة الحياء في النساء وحب الدنيا في الشيوخ والكسل في الشباب والجور في السلاطين والجبن في الغزاة والعجب في الزهاد والرياء في العباد ."

6- العشرة المبشرون بالجنة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم هم : ( الخلفاء الراشدون الأربع و هم : أبوبكر و عمر و عثمان و علي ) و سعد وسعيد و طلحة و الزبير و عبد الرحمان بن عوف و أبو عبيدة .

7- لما توفي الإسكندر اليوناني - و قيل هو ذو القرنين - و حمل بعد و فاته إلى الإسكندرية و جعل في تابوت من ذهب جمع الحكيم ارستطاليس الحكماء وأمرهم بأن يأنبوه كل منهم بكلمات مختصرة و كانوا عشرة فقال الأول : أصبح أسر الأسرى أسيراً وكان يخبأ الذهب فصار الذهب يخبأه و قال الثاني : هذا الإسكندر طوى الأرض العريقة و هو اليوم يُطوى فيها في ذراعين وقال الثالث : العجب للقوي قد عطب و الضعفاء لاهون وقال الرابع : ما سافر الإسكندر سفيراً بلا آلة سوى سفره هذا وقال الخامس : سيلحق بك من سره موتك كما لحقت بمن سرك موته وقال السادس : كان يحكم على الرعية فصارت الرعية تحكم عليه و قال السابع : كنت تأمرنا بالحركة فما بالك ساكناً و قال الثامن : رب حريص على سكوتك وهو اليوم حريص على كلامك و قال التاسع : كم أمات هذا الصندوق لئلا يموت فمات و قال العاشر : كان الإسكندر يعظنا بنطقه وهو اليوم يعظنا بسكوته .

8- اشراط الساعة الكبرى عشرة هي : طلوع الشمس من مغربها و نزول عيسى و الدابة و خروج الدجال و يأجوج و مأجوج و المهدي المنتظر و ثلاث خسوفات (خسوف بالمغرب و خسوف بالمشرق و خسوف بجزيرة العرب ) و نار تسوق الناس إلى المحشر .

9- عن النبي عليه السلام " العافية على عشرة أوجه : خمسة في الدنيا وخمسة في الآخرة فأما التي في الدنيا فهي : العلم والعبادة والرزق الحلال والصبر على الشدة والشكر على النعمة وأما التي في الآخرة فان يأتيه ملك الموت بالرحمة واللفظ ولا يروعه الملكان منكر ونكير في القبر ويكون آمناً من الفزع الأكبر وتمحى سيئاته و تقبل حسناته و يمر على الصراط كالبرق و يدخل الجنة بسلام ."

10- قال بعض الحكماء ينبغي للعاقل إذا تاب أن يفعل عشرة استغفار باللسان وندم بالقلب وإقلاع بالبدن والعزم على أن لا يعود إلى الذنب أبدا وحب الآخرة وبغض الدنيا وقلة الأكل والشرب وقلة النوم.

قال تعالى ﴿ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون ﴾ .

وإلى هنا انتهى ما تيسر لنا جمعه من المسائل  
العددية نطلب الله أن يوفقنا للعمل بما فيها ويغفر لنا  
ولوآلدينا ولمشايقنا ولجميع المسلمين والمسلمات وآخر  
دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكان الفراغ من جمعه وكتبه عشية يوم سادس وعشر ذي الحجة  
الحرام عام 1413 موافق 17 يونيوه 1993 .